



RE



Princeton University Library

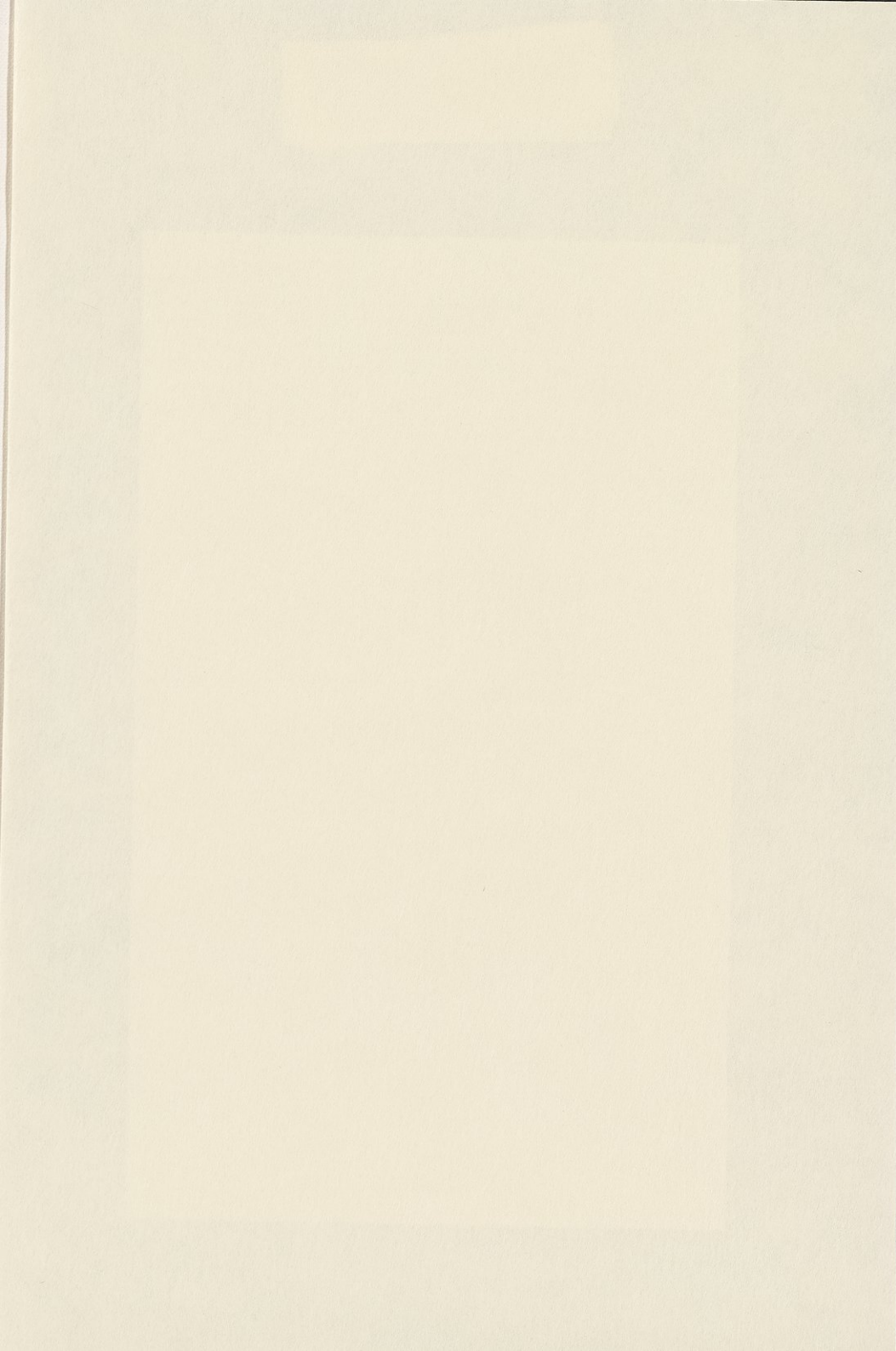


32101 059531788

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*





لجنة
الثقافة
الشعبية

سيا الوحدة
عراقية
لصداقة

مدرها مدبرية الفنون والثقافة الشعبية : وزارة الإرشاد

سلسلة
الثقافة
الشعبية
١٣

تحيا الوحدة العراقية الصّادقة

نص الخطاب الرائع الذي ارتجله سيادة
الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء
والفائد العام للقوات المسلحة في
حفلة تخرج الكلية العسكرية
مساء الخميس ١٤ تموز
١٩٦٠

تصدرها مديرية الفنون والثقافة الشعبية • وزارة الارشاد

(Arab)

DS79

.65

.Q274

1960

(RECAP)

32101 034049849

وقد نادينا بالوحدة العراقية الصادقة ، لنقطع على الخصم
والطامع والمستعمر الطريق بالتغلغل في صفوفنا وتفرقتنا عن
بعضنا ، في الدخول من هذا المنفذ مرة اخرى الى هذا البلد .
وعليه فاننا ننادي دائما وابدا :
« تحيا الوحدة العراقية الصادقة »

الزعيم عبدالكريم قاسم

السلام عليكم ابناء شعبنا ووطننا اينما كنتم في ارجاء البلاد .
السلام عليكم ضباط الجيش الاشائوس ، وضباط الصف والجنود ،
وكل من عمل مخلصا في الجيش ، في سبيل الله والشعب
والوطن (تصفيق) .

السلام عليكم ايها التلاميذ النجباء الكرماء الاعزاء ، تلاميذ الكلية
العسكرية (تصفيق) ، وانتم الذين تخرجتم هذا اليوم اننى ابارك لكم
تخرجكم وانخراطكم مع اخوانكم في خدمة الجيش (تصفيق) انخراط
مع اخوانكم واندماجكم معى في خدمة الشعب والوطن (تصفيق) .
السلام عليكم ابناء الامة العربية المجيدة (تصفيق) ، اينما كنتم
في ارجاء الوطن العربي (تصفيق) واينما كنتم في ارجاء المعمورة .
السلام عليكم اخواننا واصدقائنا فى الدول الصديقة للجمهورية
العراقية الخالدة (تصفيق) وللامة العربية المجيدة (تصفيق) .

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام الذين وفدتم الى الجمهورية
العراقية الخالدة لتشاركونا افراحنا بذكرى ثورتنا المظفرة الظافرة
(تصفيق) . اننا لم نتبدل عما مضى قيد شعرة فى تصرفاتنا ، انما الامر
الذى بدل وتبدل معه وجه العراق الضاحك هو القضاء على الاستعمار
فى ثورتنا (تصفيق) .

اننا لم نتبدل عن تصرفاتنا نحن ابناء الشعب العراقي المظفر ،
فقد خلقنا لمقاومة الاستعمار والدفاع عن كياننا واستقلالنا منذ
نشأتنا ، وهذا الذى كان عليه اباؤنا واجدادنا ، فقد كانوا يقارعون
الاستعمار فى كل مكان . ان هذه البلاد قد جبلت عليها وبها دماء
زكية منذ الآف السنين . فقد كان اباؤنا واجدادنا يضحون بنفوسهم

وبما يملكون فى سبيل الذود عن العيش بالعزة والكرامة والشهامة والنبل وفى سبيل التنعم بالحرية المطلقة التى وهبها الله الينا ووهبها الى الخليقة فى الارض والاجرام الاخرى • ان هذه الحرية قد منحها الله الى الخليقة فلا يمكن لاي مخلوق ان يمنعها عن بنى الانسان • ان بنى الانسان يناضلون فى سبيل الحرية والتحرر والانطلاق ، وهكذا فقد ناضل ابناء شعبنا فى سبيل الحصول على هذه الحرية •

اننا نعاهد البارى عزوجل باننا سننظل ندافع عن مكاسب ثورتنا وندافع عن الحرية التى حصلنا عليها وعن كرامتنا التى استردت الينا بالثورة الظافرة المظفرة ثورة (١٤) تموز (تصفيق) •

من دواعى فرحى وسرورى فى هذا اليوم المبارك ان احضر فى الصباح الباكر حفلة استعراض الجيش ، فقد حضرتموه معنا سوية وامضينا فترة من الوقت شعرنا بها بالعز والفخر والاعتزاز باننا قد تمكنا فى مدة يسيرة من اعداد العدد والعدد والتجهيزات التى تضمن الدفاع عن مكاسب ثورتنا وتضمن الدفاع عن الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) والدفاع عن استقلالنا الوطنى (تصفيق) والدفاع عن مصالح الامة العربية جمعاء (تصفيق) • من دواعى سرورى ان احضر فى الصباح الباكر حفلة استعراض الجيش واحضر فى المساء حفلة تخرج الكلية العسكرية فى هذا العهد الزاهر • لقد تخرج هذا العام ايتها الاخوات ايها الاخوان عدد وفير • فقد نجح فى هذا اليوم ما يقارب او بالضبط مائة وسبعون طالبا اصبحوا ضباطا فى الجيش من ضباط الكلية العسكرية ويضاف اليهم سبعون ضابطا اخر من ضباط القوة الجوية الذين منحوا رتبة عسكرية فى هذا اليوم ، يضاف اليهم عدد وفير من تلاميذ التموين ما يقارب الثمانين او اكثر وقد ترفع فى هذا اليوم من الضباط الى جانب هؤلاء خمسمائة وعشرون ضابطا عسكريا وترفع الى جانب ذلك الف وثلثمائة وستون من نواب الضباط وضباط الصف اننى فرح ومسرور بذلك وارجو الله ان ينعم عليهم بالعز والرفاه والخير وان يلهمهم التصميم لحدمة هذا الجيش ولخدمة شعبنا ووطننا وامتنا (تصفيق) •

ايتها الاخوات ايها الاخوان ، ان العالم يدري اننا دولة مسالمة محايدة لاتعتدى على احد مطلقا ولا نقبل بالتدخل فى شؤوننا ولانقبل العدوان ، فنحن نشجبه ونحن نقطع اصبع اى طامع او مستعمر يتدخل فى شؤون بلادنا (تصفيق) • اننا دولة محايدة مسالمة لاتعتدى على

احد ولابناء شعبنا ووطننا السيادة الكاملة المطلقة • ان لهم السيادة المطلقة ، واننا جميعا تمتعنا بالحرية وننعم بوارف ظلها ، اننا سوف نفنى فى سبيل خدمة هذا الشعب وهذا الوطن ، واننا قد صممنا على الذود عن كياناتنا ونفوسنا وبكل مانملك (تصفيق) •

ان العالم يدرى اننا لم نقم بهذه الثورة لو تمكن اخواننا خارج الجيش وبقوة السلم ان ينتزعوا حقوقهم ، ولكن الامر كان قد غلب عليهم وقت فى عضدهم فتمكن الاستعمار حينذاك وتمكن اذنا به والسائرون فى ركابه من اذلال شعبنا والاعتداء على كراماتنا، فساد الظلم والتعسف وساد الفقر والجهل والمرض وانتشرت الصراخ فى ارجاء البلاد واطرافها وعم اليأس • وعلى الرغم من انتفاضات شعبنا والحركات الوطنية والحركات التحررية وثورات الشعب والجيش فى سنة ١٩٢٠ وما قبلها وما بعدها، على الرغم من ذلك لم يتمكن هذا الشعب من استرداد الحرية والكرامة ، ولم يتمكن من استرداد حقوقه وغلب على امره ، فوجدنا ان لامناص ولا حل جذرى الا ان نتدخل بالقوة فننقذ شعبنا ووطننا وكان ذلك عهدا علينا واننا مازلنا مستمرين ومندفعين ومصممين على الاستمرار لنبر بذلك الوعد وذلك العهد • فقد تمكنا نتيجة اشتغالنا مدة طويلة من الزمن من وضع تلك الخطة ، واستفدنا من قوة الشعب ، واستفدنا من قوة الجيش ، وبخطة بارعة وهادئة وبالكتمان والمباغتة تمكنا ان ننفذ تلك الخطة وكانت امرا دبر لبيل • فما ان طلع الفجر وطلع النهار حتى انبثقت الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) • اننا مازلنا عند ذلك القسم وذلك العهد ، اننا سمنصون بنفوسنا ودمائنا وجهودنا هذه الجمهورية التى رسخ كيانها واصبحت كالطود الشامخ الاشم ، وكما اخبرتكم تتحدى الزمن • انها اصبحت كالطود الشامخ الاشم تتحدى الزمن فقد اصبحت معقلا للحرية ، ومعقلا للتحرر والانطلاق ومعقلا للحق والعدل (تصفيق) • معقلا للذود عن كل شعب يكافح فى منطقة الشرق الاوسط فى سبيل حريته وكرامته • اننا نساعد بالحق والعدل (تصفيق) اننا نساعد بالحق والعدل • ولقد سبق واعلنا الى الملا بان هذه الجمهورية المحايدة المسالمة التى لاتعتدى على احد هى من من القوة والمنعة مايضمن لها استمرار وجودها وسيرها وما يضمن لها الدفاع عن كيانها وما يضمن لها مساعدة اخوانها الدول العربية (تصفيق) والاشتراك معهم فى السراء والضراء (تصفيق) دون قيد او شرط لمجابهة اى امر طارىء ومجابهة المستعمرين والطامعين فى بلادنا (تصفيق) •

اننا، ايها الاخوات وايها الاخوان ، فى خلال هاتين السنتين قد
 دخلنا بصداقات وعلاقات ودية مع دول وشعوب العالم من كل لون وجنس
 فان لنا من التراث المجيد والتاريخ الطيب الزاهر مايضمن لنا الاعتزاز
 بتراثنا الماضى ، ولنا من حاضرننا مايضمن لنا الفخر والاعتزاز ، ولنا من
 الثقة بالمستقبل الزاهر مايضمن لنا الفخر والاعتزاز ، لقد دخلنا بعلاقات
 ودية مع دول العالم الشرقى والمحايد والغربى على السواء ، دخلنا فى
 اتفاقيات ضمنا بها حقوقنا . **واننا نعلم ونفرق بين الغث والسمين ،**
واننا نعلم ونفرق بين كل من يريد الدس ويريد تقويض كيان جمهوريتنا .
فلقد تعاوننا مع العالم الشرقى . وقد تعاوننا مع الاتحاد السوفياتى بصورة
خاصة لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية . وقد بر الاتحاد السوفياتى بوعده
واخلص بتنفيذ هذه الاتفاقية . واننا نتعامل مع العالم على قدم
المساواة . ان البعض من الناس خارج البلاد ودخلها أرادوا أن يتلکأ
 سيرنا فى تنفيذ اتفاقياتنا لمنع ازدهار البلد وتصنيعه ، لكننا قد مضينا
 فى خطنا بحزم وصبر ، واننا فى السنة القادمة سوف تقام لدينا وفى
 بلادنا المعامل والمصانع والمشاريع الزاهرة التى تضمن لنا الانتاج من
 داخل وطننا ، فنكون قد اكتفينا بأنفسنا وبمواردنا من داخل البلد ،
 ونكون قد قطعنا على الاستعمار طريق التغلغل فى صفوفنا (تصفيق) .
 وفى السنة القادمة ، وأقصد السنة التى بدأنا بها منذ هذا اليوم
 السعيد ، ستخصص الى جانب العمران والمشاريع الاخرى والخطوة
 الاقتصادية التى نظمناها فى داخل وطننا ستخصص لبناء المعامل
 والمشاريع والانتاج . واننا نقول الى كل فرد يريد الدس او الطعن
 فى جمهوريتنا : « ان الشعب العراقى المظفر قد اعلن ويعلن هذا اليوم
 بأن هذا الشعب يتعامل مع الدول على اساس المنافع المتبادلة » وان
 هذا الشعب يرفض ان يكون مرؤوسا لكل طامع ومستعمر (تصفيق)
حاد) . وعليه فان الدعايات المغرضة التى تريد ان توقف سيرنا
وانطلاقنا عن الانتاج سوف تذوب وتنهار من اساسها . فاننا ، ونحن
 ابناء اولئك الاشاوس الذين قارعوا الاستعمار فيما مضى ، نعلم
 ونعرف كيف نصون استقلالنا فى بلادنا ووطننا ونعلم كيف ندود عن
 هذا الاستقلال كما ذدنا عنه فى الماضى . واننا الى جانب ذلك قـاـ
 تعاوننا مع العالم المحايد . فقد تعاوننا مع الهند ، **واننى اسجل بان**
الهند قد التزمت وسهلت خلال هاتين السنتين كثيرا من الامور
وساعدت جمهوريتنا على الانطلاق وعلى المضى فى مشاريعها وانتاجها .

كذلك عقدنا الاتفاقيات مع العالم المحايد ومع العالم الغربي . اننا لن نرجع الى الماضى ونحن ابناء الحاضر وابناء المستقبل . اننا لم نكن دولة معادية الى احد لكننا ننتزع جذور العدوان من اساسه فمتى ما انتزعنا تلك الجذور وقضينا على أسس العدوان فلا يبقى مجال للبغضاء او الحقد على اى احد فى العالم . ان عوامل البغضاء والعداوة تكمن فى حقوقنا . فمتى ما انتزعنا حقوقنا كاملة غير منقوصة لا يبقى لنا عداة مع اية دولة فى العالم . اننا اصدقاء الشعوب واصدقاء الدول الصديقة المخلصة التى ترغب بصادقتنا ، فاننا نمد اليها يد الصداقة بكل طيبة وصفاء نية وقلب خالص (تصفيق) .

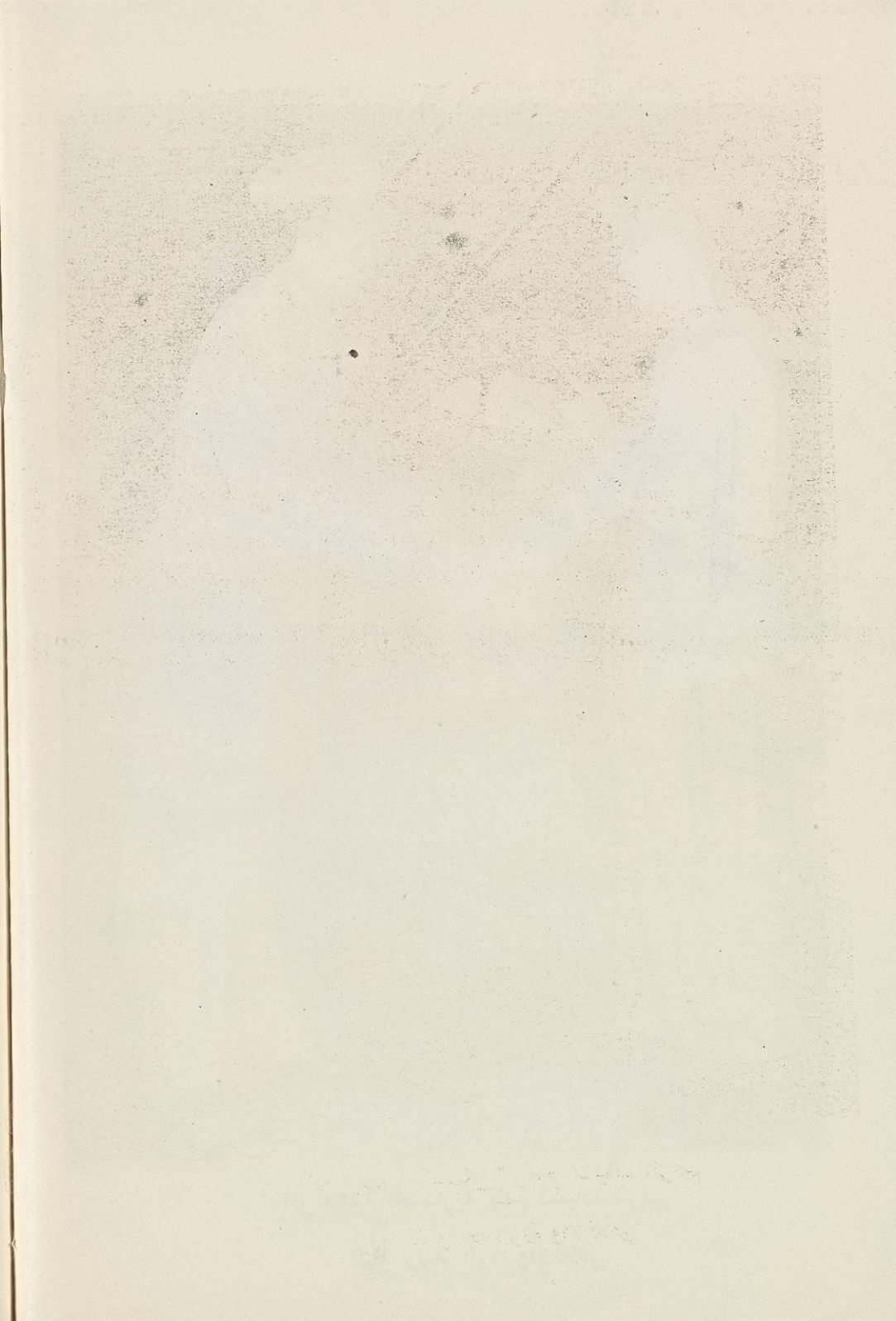
ايتهنا الاخوات ايها الاخوان ،

اننا نعود الى الصف العربى ، الى اخواننا ، فان العراق قد نادى بشعارات كثيرة كتبت فى قلوبنا وفى قلوب وفكر كل فرد من ابناء وطننا . فقد نادينا اننا ندافع عن استقلالنا الوطنى فى الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) . وقد نادينا : تحيا الوحدة العراقية الصادقة (تصفيق) . وقد نادينا : تحيا الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) . وقد نادينا : تحيا الامة العربية المجيدة (تصفيق) وهذه الاهداف النبيلة سوف نتمكن من الذود عنها ومن صيانتها ، وسوف نتمكن من المضى بكل عزم وايمان بالدفاع عن هذه الاهداف فهى امنيتنا ونحن نتمكن من تحقيقها . ان الشعب العراقى يتكون من القوميات المتآخية المتحابية فيما بينها والتى اندمجت ببعضها فى سبيل الذود عن كيان الجمهورية العراقية الخالدة . ان الشعب العراقى يتكون من القومية العربية والقومية الكردية والتركمانية والاقليات الاخرى المتحابية ، وان النسبة العظيمة هى للشعب العربى فى العراق ، ويليه فى النسبة القومية الكردية ، قومية اخواننا فى داخل الوطن ، ونحن نعتر بهم ، وتليها النسب الاخرى ، فان الشعب العراقى يتكون من هذه القوميات المتآخية المتحابية فيما بينها . وقد نادينا بالوحدة العراقية الصادقة لنقطع على الخصم والطامع والمستعمر الطريق بالتغلغل فى صفوفنا وتفرقتنا عن بعضنا فى الدخول من هذا النفذ مرة اخرى الى هذا البلد وعليه فاننا ننادى دائما وابدا : تحيا الوحدة العراقية الصادقة (تصفيق) . ان القوة تكمن بهذه الوحدة ، واننا بمجموعنا ، نحن الشعب العراقى المظفر بمجموعنا نكون سندا قويا بالدفاع عن مصالح الامة العربية جمعاء (تصفيق) اننا عندما ثرنا وتمكنا من النجاح فى ثورتنا فقد حققنا اهدافا كثيرة ومن تلك الاهداف اننا

قضينا على العهد المباد الذى كان يتعسف فى حقوق شعبنا ووطننا .
وقضينا على تلك الطغمة الباغية التى اعتدت على حقوق شعبنا ووطننا
وتمكننا من الخروج من الاحلاف العسكرية . اننا دولة محايدة مسالمة
لا نكون طرفا بالعدوان ، ونشجب التكتلات العسكرية . اننا دولة
محايدة مسالمة لا تعتدى على احد ولكننا نضمن الدفاع عن شعبنا ووطننا
ونضمن الدفاع عن مصالح الامة العربية جمعاء (تصفيق) . **وكنا قد
قضينا على قواعد الاجنبى فى بلدنا فعاتد الينا قاعدة الجبانية والشعبية
ومواطنى القدم الاخرى التى كانت ركائز للاجنبى فى بلدنا ومنها
ينفذ الاستعمار الى وطننا .** فقد قضينا على تلك الركائز والقواعد
وعادت وسلمت الى اخوانكم ابناء الجيش المظفر (تصفيق) . وعادت
وسلمت الى ابناء شعبنا ووطننا ، وتحرر هذا البلد من كل قيد وشرط :
فذهبت الاحلاف وذهبت المواثيق الجائرة والمعاهدات الجائرة ، واعلنا
ذلك الى العالم وباشرنا بخطة اصلاحية جذرية ، وباشرنا الى جانب
ذلك بتقوية جيشنا ، وباشرنا الى جانب ذلك بمكافحة المرض والجهل
والفقر . **وقد صممنا ان نزيل من ارجاء وطننا هذه الصرائف المبعثرة
هنا وهناك ،** لتحل محلها الدور العصرية الحديثة التى تزود بالماء الصافى
وبالكهرباء ، لينعم بها اخواننا الفقراء ، وائنى من الفقراء واعيش من
أجل الفقراء حتى يصبح كل واحد منهم فى عداد الاغنياء ، مرفها منعما
يتمتع بالحرية والامان والعيش الرغيد (تصفيق) . اننا بعد ان قضينا
على قواعد الاستعمار فى وطننا واستردت الينا كرامتنا وفتحت أو
نحن قد فتحنا الابواب الى دول العالم لم يد الصداقة . **فنحن لنا الفضل
على العالم الشرقى ، ولنا الفضل على العالم الغربى ، ولنا الفضل
على العالم المحايد ، نحن هذا الشعب القليل العدد ، والذى
كان قليل العدد فيما مضى ، قد تمكن من تحطيم هذه القاعدة
الاستعمارية ، وبذلك خلص وانقذ العالم من شرور الحرب (تصفيق) .**
وقد اصبح العراق دولة حرة مستقلة ذات سيادة كاملة لا يمكن ان تكون
مصدراً لخطر الحرب من هذه المنطقة . ولا يمكن ان يكون طرفا فى
العدوان او باشعال نيران الحرب . اننا دوما نتجه الوجهة السلمية
فى تصرفاتنا مع جيراننا ومع دول العالم الاخر ، ونحن نرغب من صميم
قلوبنا ان يتمكن العالم من حل اموره بطرق السلم وان لا يرجع الى طرق
العنف ، فان الحرب ان اشتعلت لا يمكن ان يتخلص منها الخاسر او
الظافر المنتصر ، فكلاهما يصاب فى شرور الحرب واثارها . اننا نحن
الشعب العراقى المظفر قد تمكننا من اسداء هذا الجميل الى العالم
الغربى والعالم الشرقى والعالم المحايد بان تمكننا من ضرب هذه



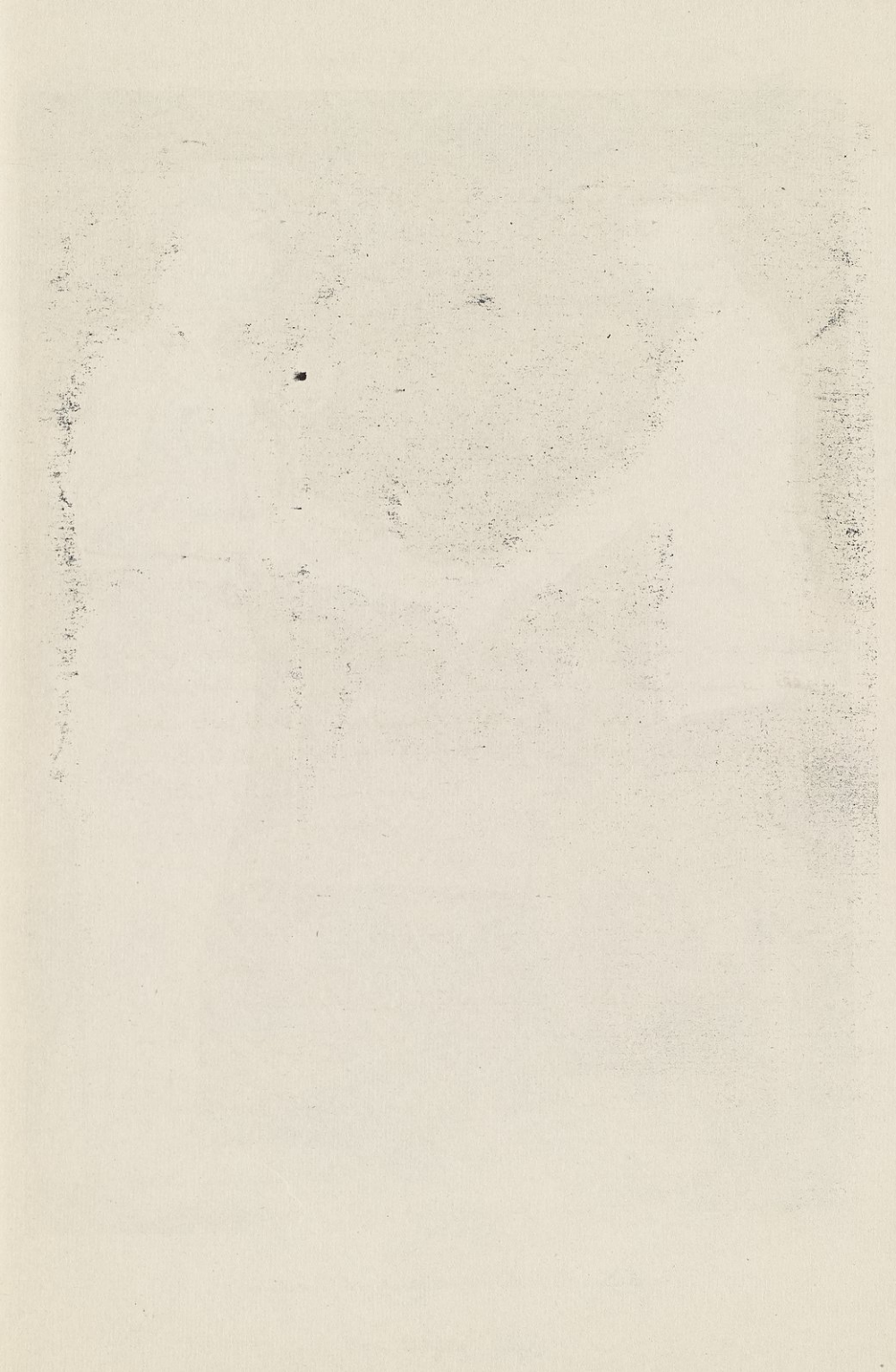
آمر الكلية العسكرية يقدم لسيادة الزعيم
المنقلد وثيقة الولاء والاخلاص





سيادة الزعيم يمنح هدية الكلية العسكرية

لاحد الناجحين بتفوق



القاعدة ، فحررنا بلادنا وانقذنا العالم من شرر وشرور الحرب التي كان من المحتمل ، او التي كان من المتوقع حتما ، اشعالها من هذه المنطقة . لقد تمكنا الى جانب ذلك من انقاذ وطننا وشعبنا ، وقد تمكنا الى جانب ذلك من ايقاف المؤامرات والدس على اخواننا الدول العربية . وان الجميع والكل يعلمون بالمؤامرات ولهم علم بالمؤامرات التي كانت تحاك ضد جارتنا سوريا فيما مضى ، فكننا بتمكننا من تحطيم هذه القاعدة واعلان الجمهورية العراقية الخالدة قد قطعنا الطريق على المستعمر وعلى الدخيل وعلى الطغمة الباغية التي كانت تاتمر بامر المستعمر ، قد قطعنا عليهم الطريق واصبح جيراننا واخواننا احرارا في بلادهم ينعمون بالحرية والامان ولا يفكرون باية مؤامرة يمكن ان تحاك عليهم من العراق .

ولكننى اقول ، ايها الاخوات وايها الاخوان ، انكم كما شاهدتم هذا اليوم اننا والحمد لله نملك من القوى المادية والمعنوية ما يمكننا من الدفاع عن وطننا واننا لا نريد الاعتداء على اخواننا . اننا سند لاخواننا . اننى اقول مع كل هذا واننى اسف ان المؤامرات اخذت تحاك علينا من جيراننا ومن اخواننا ، وكانوا عن غير قصد او قصد كانوا عونوا الى المستعمر والطامع فى بلدنا . ان الجمهورية العراقية الخالدة اصبحت راسخة ، وكيانها ثابت ، وعلى الرغم من هذا فانها تساند الدول العربية دون قيد او شرط (تصفيق حاد) . **انها سوف تقف وتقف دائما للدفاع ضد المستعمر والطامع الذى تسول له نفسه بالاعتداء على اخوانا الدول العربية ، ونحن لا نميز بين الدول العربية ولا نفرق بين الكبير والصغير فهم اخوان لنا** . فهذه لبنان والاردن وليبيا والسودان وتونس والجزائر ومراكش وفلسطين والسعودية واليمن ، وهذه العربية المتحدة بما فيها سوريا ومصر واجزاء العرب الاخرى كلهم اخوان لنا ونحن اخوانهم ونحن سند لهم (تصفيق) . واننى اوجه كلمتى الى اولئك الذين يغرر بهم « ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون » اننى ارجو ان ينتبه اولئك المغرر بهم فلا يسيروا فى طريق الخيانة . **ان كل تعرض على جمهوريتنا هو الخيانة بعينها** (تصفيق) فان الجمهورية العراقية الخالدة اصبحت حرة ذات سيادة كاملة مستقلة واصبحت من القوة والمكانة ما يمكنها من الدفاع عن نفسها وما يمكنها من الدفاع عن اخوانها الدول العربية . لقد مددنا يد المصافحة الى اخواننا فى المغرب عن طيبة خاطر وصفاء نية ، واننا سوف نمضى بهذا الطريق السوى المستقيم طريق مساعدة اخواننا ، واننا مددنا يد المساعدة عن طيبة خاطر وعن غير قصد ، عن غير قصد مريب ،

الى اخواننا فى الجزائر (تصفيق) وسوف لن ننفض ايدينا من هذه المساعدة ونفوسنا وجهودنا حتى بعد ان تتحرر الجزائر وتصبح دولة حرة مستقلة فى وطنها (تصفيق) . وعلى ذكر الجزائر اننى اقول لـ اخواننا الدول العربية ورجالات الدول العربية ان لا تأخذهم الجزازات والبغضاء ، فقد كتب الى احد الشخصيات العربية واننى اعتقد انه كان مخطئا فيما كتب واننى جازم انه كان مخطئا فيما كتب ولكنها كانت زلة والانسان لا يعصم من الزلل والخطأ ، فقد كتب الى ، يحرضنى على قطع المساعدة عن الجزائر وعدم تشييت اموال الشعب العراقى وصرفها على هذا البلد . انه شخصية له ماضيه المجيد ، وشخصية وطنية قارعت الاستعمار فيما مضى ، ولكنه كما يظهر قد دخل فى العمرين واخذ يكتب ما لا يضر .

اننى لم اتمكن ان افسر ما قصده من هذا الكتاب . فباى وجه يمكننا ان نقطع المساعدة عن اخواننا فى الجزائر ؟ وباى وجه ان نقطع المساعدة عنها او ان نقطع الدول العربية المساعدة عنها وهى فى منتصف الطريق ؟ اننا سوف نزيد هذه المساعدة الى الجزائر (تصفيق) .

واننى بهذه المناسبة ارجو من اخوانى الدول العربية فقد ناديت قبل هذا ان الداء يكمن بالمستعمر ولديهم الدواء وعندهم الدواء ، فقد طلبت من اخوانى الدول العربية ان يقاطعوا فرنسا سياسيا واقتصاديا (تصفيق) ولكننى حتى هذه اللحظة لم اتمكن من تفسير موقفهم الذى بقى هؤلاء متمسكين به وهو عدم مقاطعة فرنسا حتى هذه اللحظة . ان التضامن العربى يحتم علينا ايها الاخوان مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا حتى تنفض يدها من الجزائر (تصفيق) .

هذا هو التضامن العربى المخلص اننا وان نكن نتضرر فى بعض الاحيان ولكننا علينا ان نتحمل هذا الضرر فى سبيل النفع الذى يصيب اخواننا . قد تضرر بعض الدول من مقاطعة فرنسا اقتصاديا ولكنها تقطع وتتمتع بالثمرات الياينة التى يجنيها شعب الجزائر (تصفيق) .

ان الجمهورية العراقية كانت فيما مضى سندا لامة العرب وما زالت ذلك السند القوى المتين (تصفيق) . ان شرف الازومة والعروبة موطنها فى العراق (تصفيق) . ولا نريد من احد فى داخل العراق او خارج العراق ان تتطلى عليه اللعبة لتحطيم كيان العراق . ان من يدعى بالقومية العربية وهو بعيد عنها لا يمكنه ان يطعن فى نية العراق الخالصة . وان العرب وجدوا فى العراق قبل الاف السنين ، وقد وجدوا فى العراق قبل مولد الرسول الاعظم فهذه عشائر طى ، وهذه

العشائر القحطانية والعدنانية موطنها في العراق قبل الاف السنين .
وقد اخبرت اخواني ان معظم العشائر العراقية هي من اليمن بعد انهيار
سد مأرب ، وكلنا قد تلونا الآية الكريمة (لقد كان لسبأ في مسكنهم
آية ، جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له ، بلدة
طيبة ورب غفور . فاعرضوا ، فارسلنا عليهم سيل العرم ، وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ، ذواتي اكل خبط واثل وشيء من سدر قليل ، ذلك
جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور) .

بعد تلك الحالة وانهيار سد مأرب تفرقت بعض العشائر هنا
وهناك وكان النصيب الاكبر منهم ان نزحوا الى العراق كما نزح اخوان
غيرهم من العشائر العدنانية والقحطانية قبل وبعد حادثة سد مأرب .
فالعروبة موطنها في العراق ولا يمكن لاحد ان يتصدى لعروبة العراق
بقصد مريب لتخطيم الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) فنحن حماة
العروبة والعروبة موطنها في العراق (تصفيق) وان النسيج اللفق اذا
كان من جنس اخر فهو يضر بالعروبة ولا ينفعها . ان النسيج اللفق
اذا كان من نوع اخر فهو يضر بالعروبة ولا ينفعها . مثله كمثل اللفق
في ثوب قديم .

أيتهن الاخوات ، أيها الاخوان ، لا يمكن لاحد ان يتصدى لعروبة
العراق ، فنحن قد ساعدنا الدول العربية والامة العربية من قديم
الزمان ، فهذا موسى بن نصير قد سافر ورحل مع اخوانه من العراق ويمم
شطر شمال افريقيا والاندلس في صدر الاسلام بالفتوحات الاسلامية
الزاهرة . وهذا قتيبة الباهلي قد يمم شطر الشرق في الفتوحات
الاسلامية الزاهرة وكلاهما من العراق (تصفيق) **وان جسد الرسول**
الاعظم قد نزح من العراق ومن ارض العراق ، فالعروبة موطنها في
العراق ودجلة والفرات في ارض عربية (تصفيق) . اننا لا نريد احدا
يدعى بالقومية العربية بدعوى باطلة ويتغنى بها في سبيل ضرب كيان
العراق المتحرر ، وضرب حركة العراق المتحررة التي اصبحت شعلة
وهاجة منطلقة في جبين الزمن . اننا لا نريد احدا ان يتذرع بهذه
الدعوى الفارغة ليتجنى على العراق . فالعراق كان يساعد الدول العربية
فيما مضى ويساعد اخوانه عن طيبة خاطر . فهذه مساعدتنا الى الجزائر
وهذه صداقتنا مع المغرب ، وهذه صداقتنا ومساعدتنا مع عمان خير
شاهد ودليل . وهذه مساعدتنا وصداقتنا مع لبنان ومع الدول العربية
الاخرى خير شاهد ودليل بنياتنا الخالصة ، ولا نريد من احد
مستمسكا او صمكا ليوثق عن ان نيات العراق خالصة او غير خالصة .

اننا نحن المسؤولون عن هذه النيات ولا نريد شهادة من احد .
ان العراق عربى اصيل وهو موطن العروبة وهو موطن الشهامة والنبيل .
اننا بجانب اعتزازنا بالوحدة العراقية الصادقة نعتز بمساعدتنا والدود
عن كيان الامة العربية المجيدة (تصفيق) . اننى انصح اولئك بعدم
المغلاة والتطرف (باى مشيئة عمرو بن هند نكون لحيلكم فيها قطيناً؟)
اننى انصح اولئك بعدم التطرف فلقد سبق لاناس دكتاتوريين متعسفين
ان نادوا بالتطرف فى القومية الالمانية فى زمن هتلر ، وكلكم تعلمون مصير
ذلك الدكتاتور ومصير القومية المتطرفة التى نادى بها . لا نريد من احد
ان يتطرف بمثل هذه الامور الى حد الاعتداء والعدوان على الآخرين .
اننا نريد للقومية العربية ، نريد لها اعتزازا وفخرا وتقديرا من
الشعوب الاخرى اليها . لا نريد من احد ان يعدها فى عداد الاشرار ،
اننا نريد للقومية العربية عداد الاخيار ، والعراق يعمل فى هذا
السييل وفى هذا الطريق . لقد نادى هتلر فيما مضى بسمو القومية
الالمانية على الناس الآخرين وحطم كثيرا من الشعوب فى سبيل ذلك
التطرف ، ولكنه قضى على الشعب الالمانى واخذ الشعب الالمانى وما يزال
يئن من ذلك التصرف وقد اعتدت عليه وعلى الشعب الالمانى شعوب
كثيرة وما زال الشعب الالمانى يئن من وطأة ذلك الاعتداء بنتيجة التصرف
الخطىء من رجاله الحاكمين - **اننا نعتز بالقومية العربية** وان تكون
القومية العربية فى عداد الاخيار : مقدرة معزة مكرمة من الشعوب
الاخرى ، لا ان تكون فى عداد الاشرار والمعتدين . اننى انصح اولئك
بعدم التعسف والعدوان على الآخرين بدعوى فارغة . لكننى اقول ان
النسيج اللقى اذا قرب من عشيرة او قوم فهو النى يفرقها ، وهو الذى
يكون سببا فى تفرقة تلك العشيرة وذلكم القوم . **اننا نقلب صفحة على**
الماضى وننصح اولئك بعدم الاستمرار بالعدوان على هذه الجمهورية
العراقية الحالية . ان التاريخ سوف يكتب بالحزى والعار صفحة سوداء
لاولئك الذين اعتدوا على جمهوريتنا فى وقت كنا نقارع ونكافح فى
سبيل استقلالنا ضد المستعمر والطامع (تصفيق) . لكننا سوف
نثبت للعالم اننا سنكون المركز والدعامة القومية ليلتف حولها اخواننا
الشعوب العربية ودولها فنحن سوف نكون حكما بين اولئك ولا نقبل
بالطيش والعدوان والمهاترات الواحد تجاه الآخر .

فبالله عليكم ايها الاخوان ، هل من رجل حصيف حكيم يقبل
بالمهاترات التى تستمر حتى هذه اللحظة بين رجالات العرب ؟ انهم قد
نزّلوا الى الدرك الاسفل . **اننا ننصح اولئك بالكف وعليهم بطى**

الصفحات ، صفحات الماضي وفتح صفحات جديدة وليكن ذلك الماضي من قبيل الخطأ والزلل . وعليهم بالتعاون وعليهم بالتسامح ، فكل مهاترة وكل سب وكل عدوان من الواحد تجاه الآخر يضعف المجموعتين ويضعف المجموعة العامة : مجموعة الدول العربية .

من ناحية اخرى ، اننى اعرج على اخواننا الشعب الفلسطينى المظفر . اننى قد ناديت ان الحمل الثقيل يحمله أهله (تصفيق) فهذه الجزائر تتحمل العبء الثقيل فى سبيل استقلالها ، وعلى شعب فلسطين ان يتحمل العبء الثقيل فى سبيل استقلالهم ، واننا سنكون سنداً لهم بالمال والسلاح والعدد والجهود وبكل شىء (تصفيق) .

قالوا : كيف تعلن الجمهورية الفلسطينية الخالدة وان اسرائيل تحتل جزءاً من فلسطين؟ قلنا : كيف تعلن الجمهورية الجزائرية وما زالت فرنسا تتعسف فى أرضها ؟ يجب على شعب فلسطين والدول العربية ان تؤمن بحققها الايمان الخالص لتتمكن من انتزاع وطنها واسترداد كرامتها . اننا اعدنا من القوة والسلاح الى شعب فلسطين المظفر كمثل القوة التى شاهدتموها هذا اليوم (تصفيق) .

واننا نسند جهود الشعب الفلسطينى المظفر . ان الشعب الفلسطينى المظفر لم يؤخذ رأيه فى تقرير مصيره عندما قسمت فلسطين على الرغم منه ، ولكل شعب الحرية والحق فى تقرير مصيره والدفاع عن كيانه ووطنه ، ولا توجد قوة فى العالم تمنع شعباً آمناً أصبح مشرداً من الاستمرار لاسترداد وطنه ، وعلى الدول العربية ترك المهاترات فيما بينها والرجوع الى الحق والرجوع الى العدل وحل قضية فلسطين الحل العادل . وبعد ان تقرر هذه الفكرة سوف تظهر الى الوجود الجمهورية الفلسطينية الخالدة . **واننا باشرنا بتدريب نواة الجيش الفلسطينى** (تصفيق) وقد لاحظتم ، أيها الاخوان والاخوات ، لاحظتم هذا اليوم نواة الجيش الفلسطينى تستعرض مع اخوانهم الجيش العراقى (تصفيق) .

ان السنة الجديدة فى عامنا المظفر قد ابتدأت هذا اليوم ، يوم ١٤ تموز ١٩٦٠ . وهذا هو العام الثالث لعمر جمهوريتنا المديد الزاهر . اننى ارجو ان ينعم البارى عز وجل على الشعب العراقى المظفر وعلى ابناءه فى كل مكان ، وان ينعم على الدول العربية جمعاء والدول الاسلامية والدول الصديقة ، بالخير واليمن والبركة وان يكونوا اقوى واشد مضاء فى التعاون فيما بينهم . فبالتعاون المثمر تذلل كافة المشاكل

والصعوبات . اننا فى هذا العام كما اخبرتكم ، أيتها الاخوات وايها الاخوان ، سوف نتوجه لاعداد المصانع والمعامل والمشاريع الزاهرة سواء ان كانت مشاريع زراعية او مشاريع اقتصادية اخرى ، فهما يكون الانتاج . ان فى بلدنا ثروة طائلة ، وهذه الثروة سوف تتمكن من الاستفادة منها لخير شعبنا ووطننا وامتنا ولن ينتهى هذا العام ، العام الثالث من عمر جمهوريتنا المديد ، الا وترون المعامل تقام فى هذا البلد وننعم بانتاجها . وبجانب ذلك سوف نشق الانهار ونقيم السدود ونبنى الطرق والجسور ونبنى الدور والبيوت المريحة .

ان الدور المريحة سوف تعم فى بلدنا . اننا قد تمكنا خلال السنتين من بناء خمسة وعشرين الف دار الى ذوى الدخل المحدود والى اخواننا الفقراء ، وقد وزعت عليهم فعلا وسوف توزع او هى فى طريق التوزيع منذ هذا اليوم خمسة الاف دار اخرى ، وهذه هى المثبتة فى مناهج التوزيع خلال اسبوع ١٤ تموز (تصفيق) .

ترون اننا فى ثورة مستمرة ، ثورة مستمرة تقلب الفقر الى غنى ، والمرض تزيله ويصبح ابناء البلد اصحاء اقوياء اشداء ، والجهل يحارب فيصبح لدينا العلماء والخبراء والمثقفون الذين تتمكن من تسيير امورنا بهم ، ونتمكن من مساعدة الدول والشعوب الاخرى التى فى الوقت الحاضر مازالت تساعدنا ، سوف نعيد الى هذه الدول الجميل باكثر منه ، فتحن ذوو وفاء ونحن لا ننكر المعاملة الطيبة التى تصدر من اى مصدر ومن اى جهة . ونحن الى جانب ذلك لا نقبل بالعدوان ونشجب العدوان .

اننى ارجو من اخواننا الشعب العراقى المظفر ان يلتفتوا فى هذا العام الى ناحية الدسائين والمفرقين ، ولا يمكنوا احدا منهم من النفوذ الى صفوفهم ، فهؤلاء باعوا وطنهم وشرفهم فى سبيل دريهمات معدودة توزع عليهم من هنا وهناك .

اننا نجتمع المبالغ الطائلة فى جمهوريتنا ونوزعها على الخير العام فى بناء البلد . ان اولئك الذين يريدون ان يفرقوا الصفوف فى سبيل دريهمات معدودة لا يعلمون نتيجة عملهم ، انهم يضيعون ويفوتون فرصا كبيرة على الجمهورية العراقية الخالدة فى بناء انتاجها ومعاملها وازدهار مواردها ، وبذلك تضيع على هذه الجمهورية موارد طائلة فى سبيل تلك الدريهمات التى يستفيدون منها شخصيا . اننى انصح ابناء

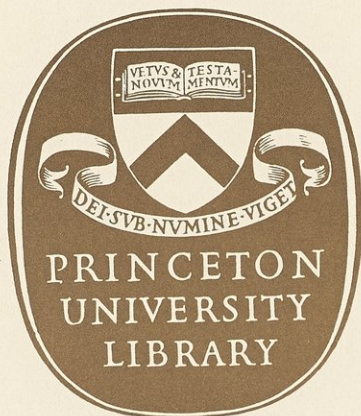
الشعب العراقي واطلب منهم وارجو منهم ، واننى احدهم ومنهم وقد اندمجت فيهم وبهم ، اننى ارجو منهم ان يعيش كل منهم من اجل الآخرين (تصفيق) من اجل الشعب والوطن ومن اجل الجمهورية العراقية الخالدة ، ومن اجل التعاون والاحسان وعمل الخير . واننى اوصيهم دوماً بالابتعاد عن العدوان فالسلم هو اضمن . وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالسلم هو الاضمن ، اننا لانريد العدوان . **حتى القبائل السابقة البدوية عندما كانت تبرز للقتال مع بعضها كانت تقلب رؤوس الرماح الى الاسفل ، علامة السلم وانها تريد حل مشاكلها سلمياً** . اننا نريد حل جميع المشاكل سلمياً دون اللجوء الى الحرب . او دون اللجوء الى القوة ، وعلى ذلك فقد صممنا ان نحل مشاكلنا سلمياً بيننا وبين جيراننا ، ولدينا ما يكفي من الاعتزاز والقوى التى تضمن حقنا ، ومع ذلك فاننا نعتز بكل طريقة سلمية وبكل تفكير سلمى لحل المشاكل .

وعلى ذلك فانى اريد ان اخبر ابناء الشعب المظفر فى الجمهورية العراقية الخالدة ، واريد ان اخبر الرأى العام فى العالم ، اننا منذ يوم الثورة حتى هذا الحال الحاضر مازلنا مع شركة النفط نتداول معها بطريقة حصيفة رصينة لتكون اكثر تجاوباً مع الجمهورية العراقية لضمان حق العراق وضمان حق الشركة . اننا لانريد ان نعتدى على حق الشركة ولا نريد ان يعتدى على حقنا . فهذه الموارد الطبيعية خلقت لشعبنا ووطننا (تصفيق) وهؤلاء جاؤا فى غفلة من الزمن ورحم الله الناس الذين ذهبوا فى ذنبهم قدمنحوا الامتيازات الواسعة دون وازع ضمير الى شركة النفط ومع ان الشركة اخذت تنتج من المقادير وتدر من الارباح الكبيرة ، انما ذلك لايكفى ، فيجب على الشركة ان ترجع الى الاسس العادلة ، ولدينا المدالة النهائية ، وقد لاتكون نهائية مع الشركة فى يوم ١٥ اب القادم اننا سوف نحل هذه القضايا سلمياً ونزيد من حق العراق باكثر ما يمكن . فلا نكون نحن المعتدين وان لنا من القوانين والانظمة ما يضمن لنا حق شعبنا ووطننا (تصفيق) . واننى اؤكد لكم اننا قوم نلجأ الى السلم ولا نجنح الى العدوان ، فالسلم هو اجدى وانفع ، واننى اوصى ابناء شعبى ووطنى ان يلتزموا بالسلم والعدل والحرية والديمقراطية

الديمقراطية العادلة التى لاتقبل العدوان على احد ، فبغير السلم وبغير الديمقراطية وبغير الحرية وبغير العدل وبغير التصرف العادل نكون قد فرطنا فى حقوقنا نتيجة للطيش . ارجو من ابناء وطنى وشعبى واخوانى ، اينما كانوا فى ارجاء العراق واخوانى اينما كانوا فى ارجاء البلاد العربية ، ان يبتعدوا عن الطيش وان يرجعوا الى الطرق الحكيمة الحصيصة فى حل امورهم . واننى اتصور ، وهذه حقيقة واقعة ، ان الدول العربية بمجموعها ستكون متضامنة متحاببة وتكون شعلة وهاجة فى هذه المنطقة من العالم وتكون منارا تنير الطريق الى الآخرين وسيكون العراق البلد القوى المتين الامين الذى يدافع عن الحرية وعن الاستقلال وعن السيادة والذى ينصح كل اخ وكل شعب بعدم التدخل فى شؤون الآخرين . وختاماً اعود فاهنيء الشعب العراقى المظفر والامة العربية المجيدة (تصفيق) والدول الصديقة فى العالم ، واعدود واهنيء رجال الجيش والقوات المسلحة ، وبصورة خاصة طلاب المعاهد والكلليات والكلية العسكرية ومن تخرج هذا العام ، اهنيئهم بهذا العيد السعيد واعاهدكم اننا سنمضى قدما بعزم وايمان للدفاع عن حقنا وحق شعبنا ووطننا فى الحرية وفى الاستقلال والسيادة الكاملة وفى التمتع بالحياة الزاهرة والسلام عليكم .







Sidney Rheinstein

Class of 1907

Fund for the Advancement
of Social Justice and
International Understanding



Princeton University Library



32101 059531788

P